ضران اخران صرحان في حضور ابن مسعود للصلوة عليه فليطالع ثمة حتى يظهر ان المفتري
هو الشيعة او الناصبة قال المص رفع الله درجته ومنها انه اقدم على عمار
بن ياسر بالضرب حتى حدث به فتق وكان احد المتظلمين من اهل الامصار على قتله
وكان يقول قتلناه كافرا وسبب قتله انه كان في بيت المال بالمدينة سفط فيه
حب جوهر فاخذ منه عثمان فحلى به اهله فاظهر الناس الطعن عليه في ذلك وكلموه بالردى
حتى اغضبوه فقال لناخذن حاجتنا من هذا الفيء وان رغمت انوف اقوام امير المومنين
اذن تمنع من ذلك ويحال بينك وبينه فقال عمار اشهد الله ان انفي اول راغم
من ذلك فقال عثمان على بابن سمية خذوه ودخل عثمان فدعا به وضربه حتى غشي عليه
ثم اخرج فحمل حتى ادخل به منزل ام سلمة فلم يصل الظهر والعصر والمغرب فلما افاق
توضا وصلى وكان المقداد وعمار وطلحه والزبير وجماعة من اصحاب رسول الله صلعم
كتبوا كتابا عددوا فيه احداث عثمان وخوفوه بهذا واعلموه انهم مواثبوه ان لم
يقلع فجاءه عمار به فقراء منه سطرا قال اعلى تقدم من بينهم ثم امر غلمانه فمدوا بيديه
ورجليه ثم ضربه عثمان على مذاكيره فاصابه فتق وكان ضعيفا كبيرا فغشي عليه وكان
عمار يقول ذا ربا ثلثة يشهد على عثمان بالكفر وانا الرابع ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون وقيل لزيد بن ارقم باي شيئ كفرتم عثمان فقال بثلث
جعل المال دولة بين الاغنياء وجعل المهاجرين من اصحاب رسول الله صلعم
بمنزلة من حارب الله ورسوله وعمل بغير كتاب الله وكان حذيفة يقول ما في عثمان
بحمد الله اشك لكنني اشك في قاتله لا ادري اكافر قتل كافرا ام مومن خلص
اليه النية حتى قتله هو افضل المومنين ايمانا مع ان النبي صلعم كان يقول عمار جلدة
ما بين العين والانف وقال ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وقال
من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله واي ذنب صدر من عمار واي
كلام غليظ وقع منه استوجب به هذا الفعل وقد كان الواجب اقلاع عثمان عما كان
يوخذ عليه فيه او يعتذر بما يزيل الشبهة عنه انتهى قال الناصب
خفضه الله اقول ذكر في هذا الفصل من المزخرفات ما يشهد السماء والارض على كذبه
وضرب عمار بن ياسر مما الرواية به في كتاب من الكتب ونحن نقول في جملة ان هذه
الاخبار وقايع عظيمة يتوفر الدواعي على نقلها وروايتها اترى جميع ارباب الروايات
سكتوا عنه الا شرذمة يسيرة من الروافض ولقد صدق مامون الخليفة حيث قال
اربعة الزهد في المعتزلة والمروة في اصحاب الحديث وحب الرياسة في اصحاب الراي
والكذب في [illegible] كذب ما ذكره بين ولم يرتب هذه المزخرفات التي لا يجري
فيه تاويل البتة [illegible] يدعي انه يروي كل شيئ من صحاحنا ثم ما ذكر من كلام
حذيفة وزيد بن ارقم في تكفير عثمان بعد قتله فنقول اتفق جميع ارباب التواريخ

ان عثمان

ان عثمان في الليلة التي قتل صبيحتها ختم القراءة في الركعتين فلما فرغ من صلوة الصبح
اخذ يقرء من المصحف فلما قتلوه وقع قطرة دمه على قوله تعالى فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم اترى حذيفه وزيد بن الارقم يكفران من هذه عبادته ثم انهم سمعوا
من رسول الله صلعم على المنبر كرر مرارا ما على عثمان ما فعل بعد اليوم فعلم ان كل
ما ذكره في تكفيره كذب صراح عاقبه الله بكذبه على الخلفاء انتهى اقول
قد تقدم انه اشار الى قصة عمار مولف روضة الاحباب وصرح به موافقا لما رواه
المص اعثم الكوفي في كتاب الفتوح وهو غير متهم في دين اهل السنة كما يظهر من مطالعة
كتابه وهو الذي قال في بعض مواضع كتابه ان ههنا اخبار وروايات صحيحة لم اذكرها
لئلا يتخذها الشيعة حجة علينا وبالجملة المزخرفات لا توجد الا في كتب اهل السنة
والجماعة والمص انما نقل من هناك كما يشهد به السماء والارض والعالم بالنقل ولم يدع
المص انه يقتصر فيما يذكره على النقل من الكتب الذي سموها بالصحاح وانما ادعى النقل
عن كتبهم سواء سموها بالصحاح او سكتوا عن تسميتها بها وقد عرفت حقيقة الكتب التي
سموها بالصحاح مرارا فتذكر نعم نقل المزخرفات من صحاحهم السقيمة اولى لكن انما لم
يفعل المص ذلك لان واضع تلك الصحاح على ذكر الموضوعات على رسول الله صلعم
قولا او فعلا وما احدثه عثمان بعد رسول الله صلعم لا يمكن وضعه رسول الله حتى يوضع
فيها بل يذكر مثل هذا في تواريخهم وسيرهم كتاريخ البخاري والطبري وابن الجوزي
وابن كثير واليافعي والجزري وامثالهم ولو امكنهم وضع مثل ذلك في صحاحهم ايضا
بحيث لا تطلع الخصم على فساده لما قصروا في وضعه كما وضعوا على رسول الله صلعم
اخبار عن قتل عثمان مظلوما ثم لم يكتفوا بذلك حتى زادوا عليه تتمة حكم الذهبي
بكذبه كما سياتي ان شاء الله تعالى واما ما نقله عن المامون من انه قال الكذب في الروافض
فلو صح كان مراده من الروافض جماعة من الزيدية او الاشاعرة او ساير اهل السنة
والجماعة لانهم الرافضون للحق لا الشيعة الامامية كيف والمامون من ملوك
الشيعة وعلمائهم وممن علم بالدليل ان الخلافة حق علي ع واولاده ولهذا اراد
ان نقل الخلافة الى الامام الهمام علي بن موسى الرضا ع وممن صرح بتشيع مامون
من ثقات اهل السنة الشيخ عماد الدين ابن كثير الشامي في تاريخه ويويده ما ذكره
اليافعي في ترجمة يحيى بن اكثم القاضي من تاريخه بان المامون عبر عن عمر بن الخطاب
بالجعل عند الرد عليه في نهيه عن حل المتعة فلتطلب ذلك في تاريخهما حتى ياتيك
اليقين واما ما ذكره من اتفاق جميع ارباب التواريخ على ان عثمان في الليلة التي
قتل صبيحتها ختم القران في الركعتين انه فباطل موضوع كما سبق وقد صرح
الذهبي بوضعه ونقل عنه ذلك ابن الحجر في صواعقه ثم قال واما اخباره صلعم
بقتله فصحيح انتهى واما عبادته في تلك الليلة لو صحة فقد كانت كايمان فرعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1